زعم اليهود والنصارى أنهم أبناء الله - عز وجل - وأحباؤه

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **04/09/2020**

نص السؤال

زعم اليهود والنصارى أنهم أبناء الله - عز وجل - وأحباؤه

الجواب التفصيلي

ؤه(*)

هة:

كم.

الى:

هود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه)

(المائدة: ١٨).

هة:

1) رد عقلاء اليهود الذين أسلموا على تأويلهم الفاسد المحرف.

2) ادعاء التميز والخصوصية على خلق الله لا دليل عليه.

3) لم يعذبكم الله بذنوبكم إن كنتم أبناءه وأحباءه حقا؟!

4) اليهود والنصارى بشر كسائر البشر لا فضل لهم على أحد من خلق الله إنما العبرة بالإيمان والعمل الصالح.

يل:

مد:

ين 49: 3)، ونقل النصارى عن كتابهم أن عيسى - عليه السلام - قال لهم: "إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم". (يوحنا 20: 17)، فحملوا هذا على غير تأويله وحرفوه، وقد رد عليهم غير واحد من عقلائهم، وبهذا المعنى كان يستخدم اليهود - مخاطبي عيسى - لفظة "ابن الله" التي لم تكن غريبة عليهم، بل شائعة ومستخدمة لديهم بالمعنى الذي ذكرناه، ولذلك نجد مثلا أن أحد علماء اليهود واسمه نثنائيل لما سمع التينة، رأيتك». أجاب نثنائيل وقال له: يا معلم، أنت ابن الله، أنت ملك إسرائيل". (يوحنا1: 45 - 49).

لك.

الح[1].

لم:

الح[2].

وهذا الزعم من اليهود والنصارى لا يستند إلى دليل من وحي أو علم أنزله في كتاب بل الموجود في كتبهم البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم، والمعلوم عنهم أنهم يحرفون العلم عن مواضعه وأنهم يفترون

الى:

(ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50)

(النساء).

٥ه:

ئدة: ١٨)؛ أي: إذا كان الأمر كما زعمتم وادعيتم أنكم أبناء الله وأحباؤه فلم يعذبكم الله - عز وجل - في الدنيا كما تعلمون من تاريخكم الماضي، وكما مسخكم قردة وخنازير، وعذب من قبلكم من اليهود والنصارى با

ي قوله:

ى تمسنا النار إلا أياما معدودة)

(البقرة: ٨٠).

لف.

لح:

الح،

ى سبحانه وتعالى:

تم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير)

(المائدة:18)

ل سبحانه وتعالى:

أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)

(الحجرات:13)[4].

مة:

•اعتقاد اليهود والنصارى التميز والخصوصية لذاتهم على خلق الله اعتقاد باطل، لا دليل عليه، فالأصل في التميز والتفاضل - عند الله - هو التقوى والعمل الصالح.

د والنصارى أبناء الله وأحباؤه، أفيعذب والد أولاده ويهلكهم بذنوبهم وخطاياهم، وهو لهم محب وبهم رحيم؟!

ستدل به اليهود والنصارى من كتبهم - المحرفة - استدلال خاطيء وتأول فاسد بين المراد منه عقلاء هؤلاء وهؤلاء.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (المائدة/ 18). الآية التي ورد فيها الرد على الشبهة: (المائدة/ 18).
2. ط1، 1426 هـ/ 2005م، ص177، 178.

3. ط2، ج6، ص316.
4. تفسير المنار، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط2، ص315.
5. ط2، ص317.